**الأب الغنى والأب الفقير**

تم نشر الكتاب عام 2000 للكاتب روبرت كيوساكى يحكى فيه عن طريق حوار شخصي قصة الأب الفقير (والد روبرت) و الأب الغنى(والد صديقة) يبدأ الكاتب بتعريف مفهوم الغنى و الفقر حيث أن الغنى و الفقر ليس كما نظن أن الغنى هو من يمتلك أموال طائلة و الفقير هو من يمتلك القليل من المال يقول الكاتب ان مفهوم الغنى أن الغنى هو من تكون أجمالي نفقاته أقل من أجمالي دخلة و الفقير هو من أجمالي نفقاته تفوق أجمالي دخلة فيصبح به الحال مديونا في نهاية كل شهر بهذا المنطق يمكننا أن نقول أن عامل بسيط يمكن أن يكون أغنى من رجل خريج جامعة مرموقة فهنا تحرر مفهوم الغنى والفقر من كمية المال يعطينا الكاتب عدة دروسا.

الدرس الأول الأغنياء لا يعملون من اجل المال: يقول الكاتب انه يرى ان الإباء الفقراء يحرصون على ذهاب أبنائهم للجامعات و المدارس و ان يتعلموا ليحصلوا على شهادة ووظيفة ثابتة تعطيهم رواتب مجزية تجعلهم يتمتعون بالرفاهية كما يظنون لكنهم في الحقيقة ستكونون كالفئران يجرون دون توقف لكى يواكبوا احتياجاتهم الاخذة في الاستمرار فالوظيفة تعطيك سيارة كبيرة و زوجة جميلة و أطفال في دراس مشهورة لكن كل هذا يتطلب صرفا دائما و كل واحد من هذه الأشياء يتطلب انفاقا مستمرا عليه وهذه ما يجعله دوما في صراع مستمر حيث ان كلما زاد راتبه زادت نفقاته بلا توقف يقول الكاتب ان هؤلاء الناس قد أضاعوا على انفسهم فرص عظيمة في سبيل انهم خائفون من المخاطرة و انهم يظنون ان وجودهم في وظيفة ذات مرتب ثابت قد يحميهم من خطر الإفلاس لكن المخاطرة قد تجعلهم يفلسون لكن في الحقيقة اتهم يمنعون انفسهم من الانطلاق في طريق قد يجعلهم لا يحتاجون في النهاية الى الوظيفة لان هذا هو منطق العصر لأننا اصبحنا في تغيير و نمط سريع جدا .

الدرس الثاني: أنه اذا اردت ان تكون ثريا لابد ان تتعلم بعض القواعد المالية و ان تتعلم ان تعلم ماذا تخبرك الأرقام وكيف تستفيد بما تخبرك إياه هناك قاعده مهمه يجب تعلمها وهو تعلم الفرق بين الأصول و الخصوم الأصول هي أشياء تدر لك المال لكن الخصوم العكس هي اشياء تستمر في سحب المال تجد الأغنياء يمتلكون العديد من الأصول والقليل جدا من الخصوم لكن الطبقة المتوسطة و الفقيرة تمتلك العكس دائما لديها من الخصوم ما يزيد عن الأصول و هذا يجعلها دوما في عبئ و تأكل مستمر الأصول قد تكون اسهم في البورصة او عقارات و كلما وجهت المال في شراء الأصول زادت العوائد

الدرس الثالث: يتحدث عن أهمية الاهتمام بعملك وانه يمكن الاحتفاظ بوظيفتك اليومية لكن يجب ان تعمل بجانبه عملك هنا هو شيء يعود عليك فقط بالنفع مثلما فعل الكاتب عندما كان يعمل في شركة زيروكس وكان يبيع ماكينات التصوير، ولكن بجانبها كان يعمل في استثمار العقارات وكان مهتم جدا بهذا المجال والاستثمار فيه

الدرس الرابع: يحكى فيه الكاتب عن حكاية الضرائب وأنها في بدايتها كانت مفروضة على الأغنياء فقط في بدايتها وبدت هذه فكرة نبيلة للغاية لكن بعد ذلك أصبحت الضرائب تفرض حتى على الفقراء بأساليب غير مباشرة وعندما فهم الأغنياء قواعد لعبة الضرائب بدأوا يتحايلون لكى حتى لا يدفعونها و يجعلوا الفقراء فقط هم الذين يدفعون

الدرس الخامس: الأغنياء هم من اخترعوا المال عن طريق ثقتهم بأنفسهم و يحكى الكاتب قصص عن محاضراته عندما كان يسأل الطلاب عن من منهم يستطيع مثلا عمل سندويتش برجر افضل من ماكدونالدز فيجاوب الكثير برع يده فيسألهم اذا لماذا لا اجد اسمائكم على محلات منافسة ودائما لا يجد إجابة منهم لانهم بداخلهم عدم ثقة بأنفسهم وخوف داخلي عميق من الفشل ويحكى قصة جراهام بيل مخترع الهاتف انه عندما اخترع هذا الاختراع الثوري ذهب به لشركة ويسترن يونيون لتحويل الأموال وعرض عليهم بيع الاختراع بالكامل لكنهم قابلوه باستهزاء مما جعلهم يذهب وينشئ هو شركته الخاصة و التي قيمتها الان مليارات الدولارات في العالم الواقعي النجاح فقط للشبعان جميع الأغنياء حاولوا وفشلوا سابقا لكن الفرق بينهم ان هناك من يفشل مرة فيخافوا يأخذها على المحمل السلبى وهناك من يفشل فيتعلم من فشلة ويأخذه على المحمل الإيجابي قد يكون لدى الجميع حجج كثيرة مثل لا املك المال للبدء هذا ليس شرطا لا تملك المال لكنك تملك الوقت و هذا في حد ذاته استثمار لابد ان تستثمر في وقتك و بحكمة وكل دقيقة تمر بلا استثمار في وقتك ستدفع ثمنها فيما بعد لابد ان تخاطر ولابد اذا اردت ان تحلق في السماء ان تترك الأرض ولا تخشى السقوط فخوفك الدائم من السقوط سيجعلك لا تتطير أصلا استثمر جيدا في التعلم و خذ بعين الاعتبار أصدقائك اللثى ترافقهم فالأصدقاء الجيدون يدفعونك لأمام و الأصدقاء السيئون سيحبطونك و لن تجنى منهم ا ثمار تقدم لابد ان تراقب مجتمعك و من حولك و تستفيد منه عن طريق النظر اللي النماذج الناجحة و الاخذ منها و النظر أيضا الى النماذج الغير ناجحة وتتجنب ما وقعو فيه و هذا ما سيجعلك تكتسب خبرة كبيرة و غير هينة وسيجعلك في المستقبل تعرف التفريق بين الفرص لحقيقية و الغير حقيقية و ان تعرف كيف تقتنص هذه الفرص.

لقد كان لهذا الكتاب أثر كبير جدا في تغيير تفكيري فأثناء قرأته وجدت نفسى في كثير من الأمثلة المذكورة و قد فتح لي هذا الكتب سكك كثيرة في التفكير لم اراها من قبل و لم تقع عيني عليها لقد كنت مثل الكثير فقط افكر في ان اتخرج و ابحث عن وظيفة الاحلام التي ستجعلني غنيا و لكنى وجدت ان هذه الوظيفة لن تدوم ولن تكون هي الملاذ لأمن المستقر كما كنت أتوقع وبعد قرأت هذا الكتاب وجدت أنى قررت ان اتبع هذه الخطوات بأن افكر في كسب الأصول لا الخصوم و أستثمر في وقتي الحالي لان هذا ما أملكه الان لابد ان أكون حكيما في صرف هذا الوقت فيما يفيد وفيما يجعلني أطور من نفسى و قد أزال هذا الكتاب من عندي فكرة الخوف من المخاطرة لان الحياة دون مخاطرة لن تجنى لها ثمارا و قد فهمت من الكتاب ان التغيير قادم لا محالة أذن لما الخوف فبدلا من البكاء على هذا التغيير فلنجعله شيئا في صالحنا و لكى نحقق هذا فذكر الكاتب أيضا نقطة الاهتمام بالنماذج الاخر الناجحة وال غير ناجحة كنت سابقا افكر فقط في النماذج الناجحة كي أفعل مثلها لكن في المستقبل سوف افكر في النماذج الغير ناجحة أيضا لأتعلم ما الذى فعلوه و ما هي السقطات التي وقعو فيها كي أتجنبها

كان لدى نظرة تشاؤمية عن المستقبل لكن بعد قرأه هذا الكتاب وتحدث الكاتب فيه عن ان التشاؤم لن يفعل شيء سوا انه سيدفعك فقط للخلف وليس للأمام فقررت تغيير نظرتي هذه و الايمان بأن الله سيجعل المستقبل باهرا بأذن الله و ان هذا سيتم بالعمل الجاد المتقن و عدم الخوف و الدراسة الجيدة و قبل كل هذا التوكل على الله.